رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

لماذا كنتم خير أمة

خالد المصلح

يا ايها الذين امنوا اذا للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه - 00:00:35

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فتقوى الله تعالى سبب كل خير في الدنيا والاخرة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا - 00:01:01

تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا تبعثه باكمل رسالة واوفى شريعة فليس في الدنيا اكمل من شريعة احكم الحاكمين - 00:01:20

ولا ارفق واحمد واحسن واكمل من شريعة خير النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. بعثه الله على حين انطماس من السبل وعماية من الطرق وضلالة عامة البشرية الا بقايا من اهل الكتاب. فجاء هذا النور المبين - 00:01:49

يخرج الناس من الظلمات الى النور وكان قد جاء بشرائع واحكام انتجت خير امة اخرجت للناس كما قال الله تعالى كنتم خيرا خير امة اخرجت للناس ان خيرية هذه الامة كانت نتيجة ما ميز الله تعالى به هذه الشريعة وما فيها من الهدى والحق - 00:02:15

بين التي انتجت خير امة اخذت للناس. يقول الله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فمناط الخيرية في الامة موصول العرى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:02:43

وبالايمان بالله تعالى الذي تصلح به البواطن وتستقيم به الاعمال فان الله لم يذكر لخيرية الامة بابا مفصلة بل جمعها واجملها في سببين السبب الاول ايمانهم بالله والسبب الثاني ائتمارهم بالمعروف - 00:03:04

وتناهيهم عن المنكر فبهذين السببين يتحقق للامة الخيرية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهم هذا فقرأ قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فقال من سر ان يكون من هذه الامة فليؤد شرط الله فيها. ان شرط - 00:03:26

في هذه الامة ان تحقق الايمان في القلوب والاعمال. وان تحفظ ذلك الايمان بالائتمان بالمعروف والانتهاء عن المنكر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا يترك شيئا من امر الناس ومصالحهم. الا ويشمله الامر بالمعروف والنهي عن - 00:03:53

اي عن المنكر. يحتاجه كل احد اينما كان. ومع من كان بل حتى ولو كان منفردا. فانه لا غنى له عن امر بمعروف ونهي عن المنكر فانه لا بد ان يأمر نفسه بالمعروف وينهى نفسه عن المنكر - 00:04:13

ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاجه الوالد في بيته ويحتاجه موظف في عمله ويحتاجه الرئيس في دائرته ويحتاجه الصغير والكبير ليس احد الا وله حاجة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لذلك ندب الله تعالى الامة اليه. فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:04:33

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. وجعله وظيفة عامة ليست خاصة باحد ولا بفرظ. قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذاك اظعف الايمان - 00:04:59

جعل ذلك من خصال المؤمنين. فقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون

الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله. ان هذه الخصال بها يتحقق للامة - 00:05:19
خير الدنيا وفوز الاخرة. ان الامر بالمعروف شريعة دينية بل ضرورة حياتية. لا تصلح حياة الناس ولا تستقيم الا به واختصر لنا النبي صلى الله عليه وسلم ظرورة الامة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في - 00:05:39
مثلا ضربه رواه الامام البخاري في صحيحه. من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه. قال صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة. فكانت طائفة اعلاها وطائفة اسفلها. فكان - 00:05:59
في اسفلها اذا استقوا اي ارادوا الماء مروا على من فوقهم واذوهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا فان يتركوهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فان يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم - 00:06:19
نجوا ونجوا جميعا. هكذا يتبين لنا انه لا نجاة للمجتمع ولا سلامة للامة ولا صلاح لشؤونها الا بان تأتمر بالمعروف وتنتهي عن المنكر وتجتمع على مصالح الدنيا وعلى مصالح الاخرة فبذلك يتحقق - 00:06:43
لهم فوز الدنيا ونجاة الاخرة. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقى واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:07:03
الحمد لله حمد الشاكرين. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:07:23
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى واعملوا على طاعته ما استطعتم في انفسكم وفي من ولاكم الله تعالى اياهم - 00:08:05
فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ايها المؤمنون عباد الله ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. من اسباب اقامة الشريعة ومن اسباب حفظ الدين والشعائر - 00:08:23
يقول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. فبالامر بالمعروف والنهي عن عن المنكر. تقوم الشريعة وينهى عما يغضب الله جل وعلا من المنكرات - 00:08:42
وان الله تعالى قد لعن قوما تخلوا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاك ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اسباب الفساد في الارض ومن اسباب لحوق الخسارة للناس في امر دينهم ودنياهم. يقول الله جل وعلا لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم - 00:08:59
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ايها المؤمنون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. من اسباب دفع العقوبات ومن اسباب رفعها ووقاية الفرد والمجتمع شرورا عظيمة. يقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم - 00:09:22
بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم وقال تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. وقد روى الامام احمد في مسنده باسناد جيد من حديث - 00:09:48
حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده. ثم تدعونه - 00:10:03
فلا يستجيب لكم. ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. من اسباب حجب الدعاء وعدم اجابته. قال ابن رحمه الله ومن فقه هذا الحديث ان الذنوب منها ما يعجل الله عقوبته. ومنها ما يمهل الله به الى الاخرة. يقول رحمه الله - 00:10:24
والسكوت عن المنكر تتعجل عقوبته في الدنيا بنقص الاموال والانفس والثمرات وركوب الذل من الظلمة للخلق. وهذا يا عباد الله ان سنن الله تعالى في المجتمع لا تختلف فهي حيادية ليس بينها وبين الناس نسب. فان الامة التي - 00:10:49
او فيها الظلم والفساد فينهض لهما من يدفعهما وينكرهما على وفق الشريعة لا يأخذ الله تعالى هذه الامة بالعذاب بل يقي الله عز وجل هذه الامة العذاب والعقوبة بسبب ائتمارها بالمعروف وانتهائها عن المنكر - 00:11:13

اما الامة التي يظلم فيها الظالمون ويفسد فيها المفسدون فلا يكون فيها انكار للمنكر ولا منع للفساد في فان ذلك من اسباب نقص الاموال والانفس والثمرات وتسلط الظلمة على العباد. ايها المؤمنون ان الامر بالمعروف والنهي عن - 00:11:33
عن المنكر لا يمكن ان يكون محققا للمقاصد الشرعية الا اذا وافق فيه العبد ما جاء عن الله عز وجل وعن صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاث مراتب ذاك مراعاة - 00:11:53
احوال الناس وامكانياتهم وقدراتهم. فقال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. اذا ليس الامر كله على على مستوى واحد. وعلى درجة واحدة وعلى منزلة واحدة بل ذاك - 00:12:13
حسب قدرة الانسان لكن اظعف ذلك ما يكون في القلب وهو كراهية معصية الله ورسوله فان مما لا يعذر فيه احد لان اعمال القلوب لا يعجز عنها الانسان فان انكار المنكر بكرهه في القلب وبغضه لا - 00:12:33
يعجز عنه عاجز ولا عذر في تركه. لذلك ينبغي للمؤمن ان يراعي مراتب الانكار. وان ينظر ما يترتب على ذلك من المصالح والمفاهيم فاسد فان ذاك مما يحقق فيه الانسان المقصود من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكم جنى - 00:12:53
على الامة مخالفة اقوام لهذه القواعد الشرعية في امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فكانوا سببا للشقاق والنزاع والخلاف والفساد. فاولئك الذين خرجوا على عثمان حتى قتلوه رضي الله عنه. كانوا يزعمون انهم يأمرون بالمعروف - 00:13:13
ينهون عن المنكر فلا بد لكل احد يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر ان يفقه ما يتعلق بهذا الباب فان كان عاجزا فليراجع اهل العلم كما قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:13:33
اقسم بين الناس ما افاء الله تعالى عليه. فقال له اعدل يا رسول الله هكذا ينكر على اعدل الناس العدل. فيقول له اعدل يا رسول الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:13:53
اذا لم اعدل من يعدل اذا لم اعدل. الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ فقد استأمنه الله على الوحي وهو اعظم رسالة واكبر امانة فكيف لا يؤمن على شيء قليل من الدنيا يوزعه بين الناس وفق ما اراه الله تعالى. ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:14:10
متى خرج عن الجادة كان سببا للفساد؟ ولذلك ذكر العلماء انه يجب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الخاص والعام الكبير والصغير ان تراعى فيه حدود الشريعة وان يرقب فيه المؤمن المصالح والمفاسد والا يكون ذاك سبب لمفسدة - 00:14:34
اكبر من المنكر الذي ينكره او ان يكون انكاره. مساويا للمفسدة الواقعة. بل لابد ان يكون الخير اطلحته في الانكار اعظم من مفسدة الواقع من المعاصي والمخالفات حتى يأمر المؤمن بالمعروف وينهى عن المنكر. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم خذ بنا - 00:14:56
الى البر والتقوى ارزقنا الفقه في الدين والعمل بالتنزيل واجعلنا من اوليائك وحزبك يا رب العالمين اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم ارنا الحق حقا وارزق باعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اسلك بنا سبيل الرشاد يا ذا الجلال والاكرام - 00:15:22
اقول هذا القول واسأل الله العظيم ان يجعلني واياكم من المقبولين. وان يعفو عنا الذلل والتقصير. وان يغفر لنا السيئة الكبير ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:15:42
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:16:02